

إعداد الباحثة/

منال أنيس شودي

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقرر / دراسات نقدية

التكليف الرابع

المهمة الرابعة

بيانات دراسة الدكتوراه

حسن، متوكل محمد أحمد. (٢٠١٨). دور عمليات إدارة تكامل المشروع في العلاقة بين عوامل البيئة الاستراتيجية وأداء المشروعات: دراسة على عينة من شركات مجموعة جيااد الصناعية العاملة في السودان. رسالة دكتوراه، (السودان ، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا).

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التحقق من معرفة وتشخيص دور عوامل البيئة الاستراتيجية (البيئة الداخلية والخارجية) وفقا لمفهوم العلاقة بين عمليات إدارة تكامل المشروع ودورها في قياس أداء المشروعات بتحديد أهم العوامل المقيدة لنجاح المشروع. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين عمليات إدارة تكامل المشروع (عمليات البدء والتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة والإغلاق والتسليم) كمتغير وسيط وصولاً لمعرفة مدى أهمية و دور عوامل البيئة الاستراتيجية (الخارجية والداخلية) وكيفية تحديد قياس أداء المشروعات متمثلة في عوامل نجاح إدارة المشروعات كمتغير تابع وهي (المجال، الزمن، التكلفة والجودة)، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتحليل الانحدار الخطي البسيط لاختيار العينات ميسرة والبالغ عددها (١٦٥) استبياناً وجهت للعاملين في قطاع المشروعات والدوائر والإدارات الوسطى في تلك المراكز والمجمعات والشركات التابعة لمشروعاتها لمجموعة جيااد الصناعية . حيث صيغت المشكلة التي بحثتها الدراسة الحالية انطلاقاً من تساؤلات رئيسة: هل هناك دور لعمليات إدارة تكامل المشروع في العلاقة ما بين عوامل البيئة الخارجية والداخلية وأداء المشروعات؟ كيف نحدد نوع العلاقة بين عوامل البيئة الاستراتيجية ودورها في قياس أداء المشروعات (المجال، الزمن، التكلفة والجودة) ؟، إضافة لمعرفة دور عمليات إدارة تكامل المشروع وعلاقتها بعوامل البيئة الاستراتيجية؟ وللإجابة عن التساؤلات أعلاه تم طرح المخطط الافتراضي للدراسة والذي يعكس طبيعة العلاقة. وبينت نتائج البحث أن جميع عوامل البيئة الاستراتيجية لها علاقة ودور بكفاءة وفعالية إدارة مشروعات جيااد وتجنباً للوقوع في الأزمات المالية وانحراف المشروعات لابد من الاهتمام بعوامل نجاح المشروعات وهي الزمن والتكلفة والمجال والجودة، كما أظهرت النتائج وأن عوامل البيئة الاستراتيجية وتحديداً البيئة الخارجية قوة علاقتها بنسبة أكبر من البيئة الداخلية، كما أن عامل البيئة التكنولوجي والاستقرار السياسي هي أكثر عوامل البيئة الخارجية لها علاقة بأداء المشروعات، وأيضا الموارد البشرية والهيكل التنظيمي هي أكثر عوامل البيئة الداخلية لها

علاقة بأداء المشروعات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها الآتية: ١- أكدت الدراسة على إمكانية الاعتماد على المتغيرات الرئيسة والفرعية التابعة لها (البيئة السياسية وعامل البيئة التكنولوجي، عامل البيئة التنافسي المنافسة) لتمثل البيئة الخارجي و(الإبداع، الموارد البشرية، الهيكل التنظيمي) لتمثل البيئة الداخلية التي تلعب دورا مهما في إدارة تكامل المشروع في مستوى مجموعة جياذ الصناعية (مجتمع البحث). ٢- اتضح من تحليل البيئة الخارجية والداخلية أن مجموعة جياذ تؤكد أهمية متغيرات البيئتان على أداء المشروعات باستثناء المنافسة إذ لم تعط أهمية لهذا المتغير في أهمية الدور الذي تلعبه وعلاقتها بعمليات إدارة تكامل المشروع، إذ اتضح من الدراسة بلغت القيمة المعنوية للاختبار اصغر من (٠,٠٥) وقد يرجع ذلك إلى قلة المنافسة في الأسواق وجودة المنتجات والميزات التنافسية التي تمتاز بها المجموعة. ٣- يعد اهتمام مجموعة جياذ بالعوامل البيئية مرحلة متطورة في الإدراك الاستراتيجي لفلسفة تطوير عمليات إدارة تكامل المشروع مع استراتيجية المنظمة معاً، لكونها تلعب دوراً مهماً في قياس أداء المشروعات. ٤- أظهرت نتائج التحليل قوة الارتباط والعلاقة للدور الوسيط (عمليات إدارة تكامل المشروع) ما بين عوامل البيئة الاستراتيجية وأداء المشروعات. ٥- تقدم الباحث بعرض استنتاجاته التي توصل إليها، بالإضافة إلى تقديمه المقترحات المنبثقة عنها، فضلاً عن تركه المجال للباحثين مستقبلاً للبحث في الأجزاء الأخرى التي سكنت في أنموذج الدراسة ولم يتطرق إليها الباحث في عرضه المقدم. جاء المبحث الأول بمقدمة الدراسة يستعرض الإطار المنهجي المكون من مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي هو (هل هناك علاقة بين الإدارة الاستراتيجية وأداء المستشفيات في السودان) وتفرع منه خمس أسئلة فرعية خاصة بمستشفى الخرطوم.

ثانياً: تحليل تقييم نتائج الدراسة :

١. تم عرض النتائج بطريقة واضحة وسهلة الفهم، ومركزة في الفصل الرابع ، والذي تناوله الفصل الرابع نتائج الدراسة الميدانية وقسمه الى ثلاث مباحث الأول إجراءات الدراسة الميدانية وعرض خطوات تطبيق أداة الدراسة بالتفصيل وقياس متغيرات الدراسة والصدق والثبات، والثاني تحليل وعرض البيانات بدأ الباحث بوصف البيانات الشخصية في صورة جداول وأشكال بيانية ثم معامل الصدق والثبات لأسئلة الاستبيان وتحليل محاور الاستبانة الخمس وما تحتويه من ٥٤ عبارة، والثالث اختبار الفرضيات حيث اعتمد الباحث على الانحدار الخطى البسيط وعددهم ثلاث فروض رئيسية.
٢. الباحث بذل مجهود كبير في صياغة النتائج بأسلوب علمي لايجاد حلول خاصة بالدراسة، ولكن لم يصف فيها بعض الاستنتاجات ، وعرضها في شكل جداول وفقرات موجزة في شكل نقاط.
٣. تناول الباحث ملخصاً لمحاور الاستبيان مجتمعة وعددهم ٥ محاور في جدول (١٦/٤) به مجموع استجابات المحور والمؤشر العام له.
٤. تجنب الباحث المبالغة في استنتاجات النتائج، ولم تحتوي على تعميمات غير مستندة إلى الأدلة.
٥. لم يتناول الباحث ملخصاً لنتائج فروض الدراسة وعددهم ٣ فروض في جدول به نص الفرض والنتيجة سواء بثبوت صحة الفرض أو عدم صحته ، ثم ملخصاً لأهم النتائج العامة وعددهم ٦ نتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال التحليل.
٦. لم يفسر الباحث النتائج بطريقة تتوافق مع أهداف الدراسة وفرضياتها، وهذا غير موضح في الفصل الرابع ، كان من الأفضل عرض ملخص نتائج اختبار الفروض وفروعها في جدول، و جدول آخر يعرض فيه أهداف الدراسة وأساليب تحقيقها، بحيث يكون هناك ربط واضح بين النتائج وفرضيات الدراسة، ويضيف إشارات من وجهة نظره الى اتفاق نتائجه مع نتائج الدراسات السابقة أو اختلافها مع بعضها.
٧. لم يتم تقديم تفسير للنتائج سواء بالانفاق أو الاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة لأنها غير موجودة.
٨. تناول الباحث ملخصاً للفرضيات مجتمعة وعددهم ٣ فروض ، ثم عرض ل ٦ فروض تم اثبات لصحتها مما يربك القارئ في عدد الفرضيات دون أن يوضح هل هي رئيسية وانبثق منها فرضيات فرعية أم ماذا؟ ولم يبذل الباحث جهد في ارتباط النتائج بالفرضيات.

٩. استعرض الباحث في الفصل الخامس النتائج والتوصيات وقال الباحث أنه سيعرض ملخصاً لمناقشة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث الاختلاف والاتفاق ولم يتحقق ذلك .

١٠. لوحظ تشويش في عرض ملخص النتائج ومع أن نتائج الاستبيان والفرضيات توضح موافقة وإيجابية في العلاقة بين متغيرات الدراسة إلا أنه في ملخص النتائج أوضح سلبيات كثيرة تحتاج لمعالجة من شركات مجموعة جيااد الصناعية العاملة في السودان وبالتالي أوصى في توصيات الدراسة بمعالجتها.

١١. عرض النتائج والفرضيات وملخص النتائج غير جيد من وجهة نظري كباحثة، فهناك دراسات دكتوراه كثيرة بها عرض أفضل.